٩ تشرين الأول

القدّيس إبراهيم، أبو الآباء S. Abraham, patriarchæ

اسمُهُ الأصليّ «أبرام»، وهي لفظةٌ معناها «الأبُ السّامي». هو آبنُ تارَح، وزوجتُه سارة. دعاهُ اللهُ، ووعدَهُ أنْ يعطِيَهُ نَسلًا كثيرًا، فخرجَ من وطنِهِ أُورَ في بلادِ الكلدانيّين (في العراق حاليًا)، وجاءَ أرضَ كنعان، التي وعدَ اللهُ مرّاتٍ عديدةً أن يُعطِيَها له ولنسلِه، وكان ذلك في القرنِ التاسع عشر قبل الميلاد. غيَّرَ اللهُ آسمَهُ فصارَ «إبراهيم»، أي أبا أمم كثيرة. في شيخوختِه وهبَهُ اللهُ آبنًا فسمّاهُ إسحَق. وعندما امتحنَ اللهُ إيمانَهُ طالبًا منهُ أن يضحّيَ بآبنِه الوحيد، أطاعَ أمرَ اللهِ وسارَ لينفّذَ ما طُلِبَ منه. إلّا أنّ اللهَ أوقفَهُ ثم جدَّدَ لهُ وعودَهُ. عاشَ إبراهيمُ، بحسبِ ما وردَ في الكتاب المقدّس، مئةً وسبعينَ سنة، ثمّ ماتَ ودُفنَ في مدينةِ الخليل. بإيمانِهِ وطاعتِهِ صارَ مثالًا لكلِّ مؤمنٍ وأبًا روحيًّا له، كما يُخبرنا الرسولُ بولس: إنَّ اللهَ برَّرَهُ لإيمانِهِ فصارَ أبًا لجميعِ الذين يُبرّرهم اللهُ لإيمانِهم (رَج. رو ٤: ١١)، فنحنُ أبناءُ الوعدِ مثلُ إسحق (غل ٤: ٢٨).

خاص بأبرشية القدس

آية الدخول يشوع بن سيراخ ٤٤: ١٩–٢٠

كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَبًا عَظِيمًا لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ، وَلَمْ يُوجَدْ نَظِيرُهُ فِي الْمَجْدِ. حَفِظَ شَرِيعَةَ الْعَلِيِّ، وَقَطَعَ عَهْدًا مَعَهُ.

صلاة الجماعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ كَافَأْتَ إِيمَانَ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ فَوَعَدْتَ بِأَنْ يَكُونَ آبْنُكَ الوَحِيدُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، ✠ تَرَأَّفْ بِنَا، وَآجْعَلْ هِبَةَ الإِيمَانِ الَّتِي نِلْنَاهَا فِي العِمَادِ، تُثْمِرُ ثِمَارَ المَحَبَّةِ حَتَّى المَمَات، ❋ فَنَكُونَ أَهْلًا لِأَنْ نَرِثَ الوَطَنَ السَّمَاوِيّ. بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ آبْنِكَ ❋ الإِلَهِ الحَيِّ المَالِكِ مَعَكَ وَمَعَ الرُّوحِ القُدُس ✠ إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.

القراءة الأولى

«بالإيمان قرب ابراهيم اسحق وحيده»

قراءةٌ من الرسالة إلى العبرانيين ١١: ٨–١٢، ١٧–١٩

أيها الإخوة: بالإيمان لبّى ابراهيمُ الدّعوةَ فخرجَ إلى بلدٍ قُدِّرَ لهُ أن يَنالَه ميراثاً، خرجَ وهو لا يَدري إلى أينَ يَتوجَّه. بالإيمان نَزَلَ في أرضِ الميعادِ نُزولَه في أرضٍ غريبة، وأقامَ في الخيامِ مع إسحقَ ويعقوبَ الشَّريكينِ في الميراثِ المَوعودِ عينِه، فقد كانَ يَنْتَظِرُ المدينةَ ذاتَ الأُسُس، واللهُ مُهندسُها وبانيها.

بالإيمان نالَت سارةُ هي أيضاً القوَّةَ على إنشاءِ نسل، وقد جاوزتِ السِّنّ، ذلك بأنَّها عَدَّتِ الَّذي وعَدَ أميناً. ولذلكَ وُلِدَ من رجُلٍ واحِدٍ، وقَد قاربَ الموت، نسلٌ «كنجومِ السَّماء كثرةً، وكالرَّملِ الَّذي على شاطِئِ البَحر، وهو لا يُحصى».

بالإيمان قَرَّبَ إبراهيمُ إسحق، لَمَّا امتُحنَ. فكانَ يُقَرِّبُ ابنَه الوَحيد، وقد تَلَقَّى المَواعِد، وكانَ قد قيلَ له: «بإسحقَ سيَكونُ لَكَ نَسلٌ يَحملُ اسمَك». فقدِ اعتقد أنَّ اللهَ قادرٌ حتَّى على أن يُقيمَ من بينِ الأَموات. لذلِكَ استَرَدَّه، وفي هذا رَمْز. –كلام الرب

المزمور لوقا ١: ٦٩–٧٠، ٧١–٧٢، ٧٣–٧٥

الردّة (مز ٣٩: ٨أ–٩أ) **ربِّي، ها قد أتيتُ لأعملَ بمشيئتك.**

١ أقامَ المَوْلى لنا رُكنَ الخلاص ❋ في بيتِ عبدِه داود
كما وعدَ بلسانِ أنبيائِه الأطهار ❋ في العهدِ القديم.

٢ ذلك إنقاذاً لنا من أعدائنا ❋
وأيدي جميعِ مُبغضينا ورحمةً لآبائنا ❋ وذِكراً لعهدِه المقدَّس.

٣ ذِكراً للقَسَمِ الذي أقسَمَهُ لأبينا ابراهيم ❋ بأن يُنعِمَ علينا
فننْجوَ مِن أيدي أعدائنا ❋ ونَعبُدَه بالتَّقوى والبرِّ غيرَ خائفين ❋ طوال أيامِ حياتِنا.

هللويا يوحنا ٨: ٥٦

هللويا. إبتَهجَ أبوكُم إبراهيمُ راجياً أن يرى يَومي: ورآه ففَرِح. هللويا.

الإنجيل المقدس

«كنت قبل أن يكون ابراهيم»

✠ فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير ٨: ٥١-٥٩

في ذلك الزمان:

قال يسوعُ للذين جاؤوا إليه من اليهود: «الحقَّ الحقَّ أقولُ لَكم: مَن يَحفظْ كَلامي لا يَرَ الموتَ أبداً».

قالَ له اليهود: «الآنَ عَرفْنا أنَّ بكَ مَسّاً من الشَّيطان. مات إبراهيمُ وماتَ الأنبياء، وأنتَ تقول: مَن يَحفَظْ كَلامي لا يَذُقِ المَوتَ أبداً. أَأَنتَ أَعظَمُ من أبينا إبراهيمَ الَّذي مات؟ وقد ماتَ الأَنبياءُ أيضاً. مَن تَجعَلُ نَفسَكَ؟»

أجابَ يسوع: «لو مجَّدتُ نفسي، لكانَ مَجدي باطِلاً، ولكنَّ أبي هو الَّذي يُمجِّدُني، ذلكَ الَّذي تَقولونَ أنتُم: هو إلهُنا. أنتُم لم تَعرِفوه، أمَّا أنا فأَعرِفُه. ولو قُلتُ إنِّي لا أعرِفُه، لكنتُ مِثلَكُم كاذباً. ولكني أعرفُه وأَحفظُ كَلِمَتَه. إبتهَجَ أبوكُم إبراهيمُ راجياً أن يَرى يومي، ورآهُ فَفَرح».

قالَ لهُ اليهود: «أَرأَيتَ إبراهيمَ وما بَلَغْتَ الخمسين؟»

فقالَ لهم يسوع: «الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: قَبلَ أَن يَكونَ إبراهيم، أنا هو». فأَخَذوا حِجارةً لِيَرموه بِها، فتوارى يسوعُ وخَرجَ مِنَ الهَيكَل».

–كلام الرب

الصلاة على القرابين

نَسْأَلُكَ، أَيُّهَا الآبُ القدُّوسُ، أَنْ تَمْلأَنَا هَذِهِ الذَّبِيحَةُ مِنْ رُوحِ الأَبْنَاء، ✠ فَنَتَمَثَّلَ بِفَضَائِلِ أَبِينَا القِدِّيسِ إِبْرَاهِيم، ❋ وَلَا نَخْشَى أَنْ نَلْتَمِسَ، بِإِلْحَاحٍ، وُعُودَكَ الصَّالِحَة. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.

آية التناول يعقوب ٢: ٢٣

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ آمَنَ بِاللهِ، فَحُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بِرًّا، وَدُعِيَ خَلِيلَ اللهِ.

صلاة بعد التناول

نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، يَا رَبَّنَا، أَنْ تُفِيضَ عَلَيْنَا، بِأَسْرَارِكَ المُقَدَّسَةِ الَّتِي قَبِلْنَاهَا، رُوحَ الإِيمَانِ وَالطَّاعَة ✠ الَّذِي أَهَّلَ القِدِّيسَ إِبْرَاهِيمَ، أَبَا المُؤْمِنِينَ، ❋ أَنْ يُدْعَى لَكَ خَلِيلًا. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.